

قصة المذهب الشافعی من التأسيس حتى الكمال | الحلقة (3)

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

اما بعد فهذا هو الدرس الثالث من مدارسة كتاب - [00:00:00](#)

قصة المذهب الشافعی من التأسيس حتى الكمال وهو اختصار لكتاب المدخل الى مذهب الامام الشافعی للدكتور اكرم القواسی
وفقه وصلنا ايها الاخوة الى المبحث السابع من الفصل الاول يعني في جوف الصفحة الثلاثين - [00:00:30](#)

وقلنا ان الامام الشافعی غادر بغداد الى مكة سنة مية وتسعة وثمانين على الراجح لما توفي شیخه محمد بن الحسن وكان قد مکث في العراق خمس سنوات. وكانت هذه الرحلة - [00:00:53](#)

من اعظم المحطات اهمية في حیاة الامام الشافعی وکملت له يعني مشروعه الاصلاحي الذي يتکن عليه والانسان كلما توسع نظره
ووقف على حجة المخالفین كان اقدر لبيان الحق وان يوازن بين الاقوال - [00:01:13](#)

وتکلمنا عن المنهجیة العجیبة التي يسلکها الامام الشافعی في التقلي. وفي الرد والنقاش كذلك الامام الشافعی من ابرز ما تمیز به في
دروسه لما افتتح حلقة له في المسجد الحرام - [00:01:39](#)

انه دمج بين طریقة مدرسة الحديث وطریقة مدرسة الرأی بعد ان اجتمع له فقه المدرستین عن مشافهة وقرب واحد مدرسة الحديث
عن سباق ائمته في الحجاز اخذ عن سفیان ابن عبینة في مكة - [00:01:57](#)

محدث مكة محدث الحرم في زمانه واحد عن الامام ما لك امام دار الهجرة ولما ذهب العراق اخذ عن محمد بن الحسن الامام
الشافعی كان محظوظا في مشایخه لذلك استطاع ان يستفید من كل مدرسة احسن ما فيها. وهذا هو المنهج السلفی في ذلك. كما
قال ابن القیم - [00:02:20](#)

واللیب الفطن الذي یشیع كل طائفة على احسن ما فيها فیصیب من كل قوم بين ولذلك الاحقاد حاجز وحجاب ومسألة الحب الاصل
ان الانسان یتبع الحق ویبحث عن الحق ولو كان عند من لا یرغی ویترك الباطل او المرجوح ولو كان عند من یحب - [00:02:48](#)
هذا المنهج على بساطته ووضوحه وجلاه الا ان اکثر الناس عند التطبيق لا یقدر ان یفعله لغلبة المشاعر على العقول. لذلك العواطف
لها سطوة كثیرة هي المقامات التي تحتاج الى عقل فیدخل الناس فيها من قلوبهم. وكثیرة هي المواقع التي یحتاج ان یدخل
الانسان بقلبه - [00:03:15](#)

یحکم عقله يعني مثلا لو انت كنت طالب علم واتاك الله مقنا واستمعت لخطبة جماعة هنا لا ینبغي ان تفعل حاسة النقد وان تغلب
جانب العقل. لا. هنا احضر بقلبك ليه؟ حتى یحصل - [00:03:45](#)

النفع والتأثير. لانك لو فعلت الحاسة النقدية عند ذلك سيفوتک ما تنتفع به شخصيا. وهذا المقام مقام عظة وليس مقاما علمیا فيه اخذ
ورد الموازنۃ بين متى یتقدم العقل؟ ومتى یتأخر؟ ومتى یتقدم القلب؟ ومتى یتأخر؟ هذه تحتاج الى فقه وسياسة من الانسان -
[00:04:02](#)

لذلك الامام الشافعی لم يكن یكتنfi بسرد روایات الحديث وشواهدہ ومتابعاته وعدم الغوص في فقهه على طریقة المحدثین ولم یکن
یستطرد في الاقیسۃ واعمال الرأی مع وفرة النصوص والآثار على طریقة اصحاب ابی حنیفة. بل جمع بین فضل المدرستین. ماذا کان

يفعل؟ كان يعرض ايات القرآن ايات القرآن واحاديث السنة - [00:04:24](#)

واثار الصحابة مع حسن فقهه وتفسيره واستنباطه وهو الذي قدم كل مدرسة من الاخرى كما سيأتي. في هذه المرحلة اكتشفه عدد من كبار علماء العصر على رأسهم اسحاق بن راهويه شيخ البخاري - [00:04:52](#)

وعلى رأسهم كذلك الامام احمد بن حنبل. يعني انظر الامام احمد كان يرتحل من بغداد الى مكة يعني هو يخرج لطلب علمائها وعلى رأسهم سفيان وليس المفترض الحاضر يعني انت في سعة من امرك وانت في الحضر - [00:05:14](#)

لكن ان ترتحل للقاء عالم فتكتشف غيره من لم يصل الى ركبته ثم يحصل هنا المفاضلة هنا تدل على فقهه والامام الشافعي كان في هذه اللحظة يعني في حدود الثلاثين او تسعين او عشرين من العمر او في التاسعة والثلاثين من العمر - [00:05:36](#)

نعم فالامام احمد لما كان يأتي صار يؤثر مجلس الامام الشافعي على مجلس الامام سفيان هو سفيان الشيخ الشافعي وقد اصبح يعني عظيما في العلم جدا مع صغر سن الاول وعلو اسناد الثاني. وكان الامام سفيان شيخا للامام الشافعي - [00:05:57](#)

فلما رأى الفضل ابن اسحاق البغدادي رفيق الامام احمد ذلك من قال يا ابا عبدالله تركت ابن عيينة وعنه فلان وفلان وذكر جماعات من كبار التابعين فقال له اسكت فان فاتك حديث بعلو - [00:06:18](#)

تجده بنزول بزيادة طبقة. لا يضرك فيه لا يضرك في دينك ولا في عقلك. احيانا علو الاسناد قد تكون من زينة الحياة قد تكون من حظ النفس يعني لا لأن ذلك مصلحة دينية خالصة - [00:06:40](#)

وقد يكون ذلك طلبا للتثبت قال وان فاتك امر هذا الفتى يعني حتى انظر التعبير يعني قال اخاف الاتجده الى يوم القيمة. ما رأيت احدا افقه في كتاب الله من هذا الفتى القرشي. ومن الاقوال التي اثرت - [00:07:00](#)

في حق الامام الشافعي انه قال ما احد مس بيده محبرة وقلما الا وللشافعي في عنقه منا وقد كان الفقه قفلا على اهله حتى فتحه الله بالشافعي. وقد كانت اقوفتنا لاصحاب ابي حنيفة حتى رأينا - [00:07:22](#)

وقال ما كان اصحاب الحديث يعرفون معاني احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيتها لهم وقال هذا الذي ترونوه كله او عامتة من الشافع ما بت مدة اربعين سنة الا وادعوا الله للشافعي واستغفر له - [00:07:43](#)

وكان يدعوا لستة في سحر كل يوم منهم الشافعي والامام احمد مجاب الدعاء ايها الاخوة. كثيرة هي المواضع التي اجيب فيها الدعاء وليس ادل على ذلك من قصته مع المؤمن. لما قيد بالسلالس - [00:08:00](#)

ليناظر المؤمن بين يدي المناظره او بين يدي لقائه جاه السجان في اول ليلة وصلها. وقال اه ابشرك يا امام لقد مات المؤمن. فقال الامام احمد والله لقد كنت ادعو الله الليلة الا اراه - [00:08:15](#)

وقال لما قدم علينا الشافعي سرنا على المحجة البيضاء. وكان مع بعض نفر فمر الشافعي فقال هذا رحمة الله عز وجل لامة محمد صلى الله عليه وسلم. ولما سأله ولده يا ابتي اي رجل كان الشافعي فاني اسمعك تكثر الدعاء له - [00:08:38](#)

قال يابني كان الشافعي رحمه الله كالشمس للدنيا والعافية للناس فانظر هل لهذين من عوض او خلف انا صرفت كل هذه الاقوال لعدة اغراض. من الاغراض انظر تزكية العلماء لبعضهم - [00:09:01](#)

يعني لو ان عالما يريد ان يذكر فقد يقتصر بادنى عبارة والله كويس ما شاء الله عليه يعني ويقتصر لكن هذه المبالغة يعني في الوضع العلماء عند منازلهم كانت سجية كانوا يقللون من اقدار انفسهم ويعظمون من اقدار غيرهم وبهذا - [00:09:22](#)

بلغوا ايها الاخوة عندما تكلموا للحق نصرة للحق فتكلموا بالقليل ووصلنا هذا القليل في زمن قلة التدوين والامام احمد معدود من نقلة المذهب القديم لكن لا يكثر ذكره في المصنفات الشافعية لانه استقل بمذهب - [00:09:42](#)

والاختلاف المصنفات. يعني هو كان بالعراق ثم استقل بمذهبه كما حصل مع الشافعي. الامام الشافعي كان على مذهب الامام مالك ثم استقل. وان كانت صحبة الامام الشافعي للامام ما لك - [00:10:05](#)

اطول اثرا اطولا زمانا واكثر اثرا من صحبة الامام احمد للشافعي واحسب ايها الاخوة ان انتفاع الامام احمد بالشافعي كان في الاصول والاستنباط ومناهج الاستدلال اعظم منه في فروع الفقه - [00:10:19](#)

يعني من احد الاخوة كان بقول والله انا اقرأ في كتاب الرسالة ولا اكتشف هذه العبرية التي يتحدث عنها العلماء. يعني الاصول

معروفة ونفس الكلام هو هو. ونفس المباحث هي هي - [00:10:37](#)

يعني اين العبرية هي اين العبرية؟ هو كل الذي تقرأه هو الذي قرره. تمام؟ فهوقرأً للمتأخر فعاد الى المتقدم ويرى ان هذا الكلام

المعروف ايوه فهو وهو لم ينتبه الى ان هذا هو النبع - [00:10:54](#)

الذى ما زال يحتفظ بموقعه لذلك يمكن القول كان الشافعى مالكيا ثم استقل بمذهب الله وكان احمد بن حنبل شافعيا. ثم استقل

بمذهب الله هكذا فلتكن اخبار الائمة وقصص النجاح. فالعالم الحق هو من يؤصلك ليوصلك. لا ليعلمك فحسب - [00:11:13](#)

اذا ايها الاخوة كانت حلقة الامام الشافعى في المسجد الحرام سبباً لانتشار صيته فيسائر البلاد الاسلامية. طبعا الناس يأتون للحج

والعمرة ولا يزالون يأتون ذلك ويجلسون الى علماء مكة وينشرون كلامهم وفضلهم في الناس شرقاً وغرباً. والذي جرب - [00:11:41](#)

الحج او العمرة يجد نفسه اول ما يذهب الى الحرم يتلمس ويجلس عند كل المشايخ فالقوة تأتي من نفس المكان بالإضافة للشخص

وهذا هو يعني الذي يرتد الى الحديث عن اثر العواصم في نشر الثقافات والافكار - [00:12:04](#)

يعني اين عواصم الامة؟ المشهورة كان عندنا المدينة والكوفة يعني يعني بغداد اه الكوفة في زمن علي بن ابي طالب وبغداد بعد ذلك

في زمن الخلافة العباسية. لذلك عندما نتأمل الائمة الاربعة ابو حنيفة اين موطنها - [00:12:23](#)

الامام مالك الامام احمد الامام الشافعى نعم مكة وطاف في المدينة وبغداد اذا حتى الائمة انطلقوا من العواصم لكن اذا جينا لغيري

من كانوا مثلهم بل فاقوا بعضهم زي الامام الليثي بن سعد وزي الامام الاوزاعي لم تدم مذاهبهم كثيرا - [00:12:43](#)

لذلك القضية ترتبط بعدة عوامل يعني قوة المذهب نفسه وكذلك فكرة العواصم انطلاق الفكر. مجرد الفكرة تنطلق من العاصمة تتمدد

في الاطراف ولذلك قلت لكم في غير موضع ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:09](#)

عندما هاجر من مكة الى المدينة هو يدرك ان مكة هي عاصمة الجزيرة العربية مكة هي عاصمة الجزيرة العربية فلما ذهب الى المدينة

المدينة ليست بعاصمة في ذلك الوقت المدينة ليست بعاصمة - [00:13:30](#)

لالجزيرة بل كان اهل قريش من العرب العدنانية وكان الاوس والخزرج من العرب القحطانيين فالنبي عليه الصلاة والسلام يدرك ان

تبليغ رسالة الاسلام يحتاج الى عاصمة الفكرة اذا وجدت في المركز تتمدد وحدها - [00:13:48](#)

والناس يأتون اليها. وليس هو الذي يرهق نفسه بالتتابع لذلك كان عندنا اول عاصمة من مكة والثانية الطائف. وهو حتى عندما قرر ان

ينتقل للهجرة اول ما قصد قصد الطائف رجل من القربيتين عظيم. حتى القرآن اشار الى هذا النوع من مركز مركز الثقل - [00:14:10](#)

فذهب بعد ذلك الى خيارات الى ان استقر في المدينة النبوية. عندما استقر في المدينة هل حرك جيوش الصحابة الى القبائل

يدعونهم الى الله عز وجل ماذا فعل ما اول عمل قام به لا اتكلم عن السياسات الاولى انا بحكي عن السياسة الخارجية الان باللغة

المعاصرة يعني - [00:14:34](#)

نعم السياسة الخارجية هو باختصار لم يذهب الى القبائل لم يذهب الى النجد لم يذهب الى غضفان لم يذهب الى القبائل. انما جعل

عنه جهة واحدة وهي الى التمكن من مكة - [00:15:06](#)

اراد ان يكون له الكلمة السياسية فيها. فلم يرسل قوافل الدعاء الى القبائل. ولم يفك ان يخرج الناس الى الحبشة مع ان له جنداً فيها

ولم يذهب الى مصر يعني لعله يأتي بنتيجة دعوية هناك في بلاد الروم - [00:15:29](#)

لم يذهب ذلك هو وضع هدفاً واحداً اني اريد ان اعود الى مكة. فنقطة القوة عند قريش تمثل في جانبين التجارة لانهم في جوف

الصحراء ولا سبيل لهم الى العافية الاقتصادية الا بالتجارة. والقضية الثانية اماماً البيت سدنته وخدمته - [00:15:50](#)

وعند ذلك العرب تستمع لهم فمن السنة الاولى الى السنة السادسة اشتغل على نقطة القوة وهي التجارة. التهديد اراد ان يركع قريشا

لتخلع له فبدأ هناك اربع طرق تجارة في مكة في في الجزيرة العربية. فبدأ يحاصر هذه الطرق الاربعة - [00:16:15](#)

بدأ يحاصرها ولذلك سرية عبد الله بن جحش كانت في اخص طريق التي بين مكة والطائف. ولذلك كانت تمثل يعني اشبه بالعمليات

الاستشهادية. اليوم نظراً لخطورته ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام اعطى ابن جحش كتاباً وامرها ان يفتحه بعد يومين ولما فتحه

لا تستكره احدا على المضي نظرا لخطورة المهمة المقصود ان النبي عليه الصلاة والسلام استطاع ان يجسم مادة مكة في سياق طويل معروف في دروس السيرة النبوية عند كما اصطلاح مع قريش مجرد عقد صلح. مجرد انه اصطلاح مع العاصمة - 00:17:00
كان الذين معه يوم الحديبية الف واربعين في سنة وثمانية اشهر تقريبا صار العدد عشرة الاف. مع انه احنا نتكلم عن تسعه عشر عاما والعدد يسير جدا بفتح مكة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام اتخذ كل سبيل لفتح بدون دماء لانه لو فتحها بالدماء - 00:17:25
ل الفكر العرب في استرداد مكة فأرا وهو اراد ان يصل الى عقولهم وقلوبهم لا انه يكسرهم لا انه يذلهم. لذلك لما النبي عليه الصلاة والسلام لم يعزل قائدا من منصبه الا في موطنيه - 00:17:50

لتتصريح اعلامي خاطئ ولقائد بخييل هذان يعني الموضعان اللذان حصل فيهما العزل عندما قال سعد بن عبادة اليوم يوم الملجمة اليوم اذل الله قريش. هذه الكلمة تمثل اشكالا في الهدف النبوى - 00:18:07
فقال اليوم يوم المرحمة اعز الله قريشا. بمجرد ان دخلت مكة في الاسلام دخل العرب في الاسلام. وصار في عام وفود صار هم الذين يأتون ولا تذهب قوافل الدعاء - 00:18:31

في يوم تبوك ذهب اليها ثلاثون الفا. نتكلم نحن عن سنة في يوم الحاج الذين حجوا معهم مائة واربعة وعشرون الفا انظر الى التمكن من العواصم ماذا ماذا يفعل لذلك هنا الامام الشافعي وغيره كانوا يعني يسر الله لهم انهم انطلقوا من العواصم. وهذا كان له قدرة في - 00:18:47

الافكار ونشر الثقافات ونشر المذاهب حتى يأتيانا ان هو كان من اسباب انتقاله الى بغداد هو هذا السبب على كل الامام الشافعي مكت في مكة في هذه المرة ست سنوات - 00:19:13

هذه كانت فرصة يعني للتأمل المبصر لاستخراج قواعد الاحكام وبعدها عن ضجة الاعراق وتناحر الاراء فيه. نأتي الان الى المبحث الثامن المرحلة السادسة من حياة الامام الشافعي. والرحلة الى بغداد - 00:19:31

الامام الشافعي في سنة مية وخمسة وتسعين رصد عاصمة الخلافة بغداد من جديد. بعد ان قضى ست سنوات بمكة يعلم ويدرس وكان قد ضعف امر المدينة بعد وفاة الامام مالك وصار ببغداد - 00:19:50

اهل الحديث والرأي كانت بغداد تكاد ان تكون حكرا على المدرسة الرأى الان اصبح اهل الحديث هناك كذلك لم تذكر كتب السير والتراجم سبب انتقال الامام الشافعي من مكة الى بغداد في هذه المرحلة - 00:20:09

رجح الدكتور اكرم القواسمي وفقه الله ان يكون السبب والبدء بتدوين مذهبه اصولا وفروعا بعد ان استقل به انظروا وانتهى فيه الى قدر يصح اخراجه وعرضه على فقهاء الامة الاسلامية - 00:20:33

اذ هو اين ذهب ذهب الى العاصمة وهناك يسهل عليه ان ينشر مذهبه الذي يتصرف بالغريب وحجة في ذلك ان الامام الشافعي بدأ في هذه الرحلة مباشرة بتدوين كتاب الرسالة وكتاب الحجة - 00:20:53

كتاب الحجة هو اصل كتاب الام. يعني هو المادة التي نهى ان يتناولها الناس. ان يتناولها الناس الى ان كتاب الام هو التحرير الثاني او التنقیح او يعني اعادة يعني كتابة كتاب الحجة - 00:21:12

الفارق الابرز بين جهده بمكة وبين جهده ببغداد هو التدوين. انه بدأ يؤلف اما ان يكون هذا المشروع في بغداد لا في مكة فمرده ان بغداد يعني قد يقول قائل لماذا؟ يعني مكة هي من العواصم. لماذا الان بغداد - 00:21:31

مرده ان بغداد يومئذ كانت مركز النشاط في تدوين العلوم الذي امتاز به هذا العصر عن بدأت رحلة التأليف في الامة وهي عاصمة الخلافة فالليها يفد العلماء والامراء وفي مساجدها تحتدم المناظرات ومدونات شتى العلوم - 00:21:52

متوفرة في المكتبات وهذا كله من عوامل نجاح نشر المذهب في الامة بالإضافة الى ان الامام الشافعي كان يجد راحته النفسية في بغداد ومن شرع في التأليف يعرف ركيبة الراحة النفسية والسكنينة القلبية في نجاح المشاريع الكبرى. قال ليونس الصدفي تلميذه - 00:22:12

هل رأيت بغداد؟ قال لا. قال ما رأيت الدنيا وقال ما دخلت بلدا الا وعدهته سفرا. الا بغداد فاني حين دخلت وعدتها وطننا لما استقر

ببغداد اتخذ له حلقة في الجامع الكبير الذي بناه ابو جعفر المنصور وكان مسجدا جاما مهيا - 00:22:35

وكانوا يعدون انه من محاسن او من يعني شعار الاسلام. يعني هناك ثلاثة امور كان يعد هذا المسجد منها وكانت الحلقة قد ازدحمت فيه فاخذ يعرض فقهه ويجيب مدللا ومقدعا لقواعد الاستدلال - 00:23:07

كان يتعرض هنا الى مسائل فقه الرواية وانظر الان. لم يأتي الى المساحة الامنة. طرق المسائل التي تعدد من علم المدرسة الكوفية والعراقية ولكن في هذه المرة باسلوب جديد يحيل فيه على نصوص القرآن واحاديث السنة واثار الصحابة - 00:23:26

وهو يدور في تلك النصوص اعمالا لها او قياسا عليها. هنا بدأ الامام الشافعي مشروع الاصلاح العظيم. وهو زرع مدرسة الحديث في قلب مدرسة الرأي يريد ان يقربهم من مدرسة الحديث كما يريد ان يقرب مدرسة الحديث من مدرسة العراق. وهذا الذي جعله يوصف بناصر السنة - 00:23:48

لأنه وازن بين الدليل لئلا تتضخم الاقيس والادلة تبعية. وسيأتي لنا جهوده في باب الحديث التي جعلت العلماء يسمونه بناصر السنة من قديم لكن هنا يا اخوة كانت الاسئلة التي تأتيه في العراق - 00:24:14

تختلف عن الاسئلة التي تأتي في مكة ولذلك كانت الدروس تنقلب الى مناظرات فقهية تجلی في رسوخه في الفقه. وانه يجمع بين فقه المدرستين وكان لكلمه احسن الاثر انظر روي عن ابراهيم الحربي قال - 00:24:33

قدم الشافعي بغداد وفي المسجد الجامع عشرون حلقة لاصحاب الرأي فلما كان يوم الجمعة الثاني بعد اسبوع لم يثبت مثنا الا ثلاث حلقات او اربع وين العجب العجب مش في الامام الشافعي. العجب ليس في الامام الشافعي. هو عالم والناس تحب ان تسمع له لا اشكال - 00:24:56

لكن كيف هؤلاء طابت نفوسهم ان يتنازلوا عن اماكنهم ويقررون ويقرروا ان يبدأوا رحلة التلمذة لرجل مخالف هو من مدرسة الحديث لذلك يا اخوانا وصلنا الفقه منقى جاء بنفوس تزيد وجه الله عز وجل - 00:25:25

لو اليوم لو اليوم الناس تتبع نتاج القول اه تتبع القائل ولا تتبع القول يعني من كان من المدرسة سمع قوله ومن لم يكن منها لم يجتمع له كنت مرة في بلد - 00:25:47

اثنان السفر اعطي درسا كان كثير من الحضور يتبعون مدرسة لها كتب معينة فصارت الاسئلة تتردد ما تقوله في الدرس من اي كتب هو هي فقلت قبل ان اجيء سأرى طريقة التفكير عند هؤلاء. وكان كثير منهم من المشايخ - 00:26:06

فقلت لاحد الاخوة الناس عندكم هنا يتبعون القول ام يتبعون القائل قال اما العوام فيتبعون القول واما الخواص فيتبعون القاعدة. هو الاصل ايه؟ الاصل العكس. العوام الاصل انه اذا وثقوا بانسان يأخذون منه وقد يتتشكون في غيره. لكن الخواص هنا هذه الافة يعني كانت قد وصلت الى الخبر - 00:26:38

فهنا الامام الشافعي يعني اه انطلق ولعله مما اعانه على ذلك ايتها الاخوة طول الاعداد الطويل في مجالس هو الان عاد عالما يستمع اليه وكان قبل ذلك تلميذا يستمع فهو لم يتوجه - 00:27:14

ولم يتصرد ولو تعجل اول مرة ما كان له هذه الحظوظة. لكن هو عندما جاءهم طالبا يعظم علمائهم ومشايخهم ويجلس بين ايديهم ويعرف لهم بالفضل. وينشر فضلهم ويثنى عليهم ويكتب كلامهم - 00:27:38

هذه المقدمات بالقطع انا لم اقرأ ذلك في كتاب لكن لا اشك انه عندما عاد عاد عظيمها في نفوسهم ان هذا الذي يعظمنا ويتعلمنا على مشايخنا ويعظم قولنا ويأخذ به - 00:27:56

ويتراجع عن بعض افكاره ثم ينقد هذه الحالة التي كان عليها الشافعي اهلت الى هذا القبول الكبير في العراق لكن لو كان يصادم وبهاجم حتى لو كان عالما لو جاء هل يمكن ان يتخلوا ايش بنتكلم عن يعني عن اكثر من ثلاثة ارباع - 00:28:12

الحلقات تم يعني التنازل عنها وتم تركها للتلمذ على يد الامام الشافعي مما اعانه انه كان عارفا بالسنة. عارفا بالنظر والجدل. هذا استفاد من العراق وعارف ان السنة استفاده من المدينة ومكة - 00:28:35

وكان مع ذلك فصيح اللسان لديه قدرة على الحجاج. والرأي الامام الشافعي عنده عبقرية في الحوار. اصلاً عنده شهوة الحوار. يعني حتى في كتبه دائماً يفترض مخالفاً يحاوره. فان قلتم ذكرنا وان اوردت - 00:28:56

يعني كل كتبه كتب خمسة كتب في الفقه المقارن عقليته مركبة على الحوار ولذلك الكتب التي نراها للمتأخرین اجنبية عن طريقة الشافع في التصنيف فهو اوتی يعني الاجادة البالغة في في ذلك - 00:29:15

وهذه عدة كافية يعني سنة ونظر ورأي وعقل وجدل وفصاحة لسان وقدرة على المناقشة هذه عدة كافية لتقريب كل مدرسة من الآخرى وذلك ان اهل الحديث كانوا بحاجة الى الاستنباط وقوة النظر - 00:29:38

وهذا الذي يتميز به اهل الرأي وكان اهل الرأي بحاجة الى الالامام بالنصوص ووفرة الاثار وهذا الذي يتميز به اهل الحديث والله يا اخوانا عظمة انه يتتلمند على ايديهم في الذي نبغوا فيه - 00:29:56

ويكون استاذنا لهم في الذي لم يمضغوا فيه يعيش عالماً ومتعلماً في ان واحد وربما انا ساذكر يعني في هذا الكتاب مرة استشرت شيخنا العلامة الدكتور محمد الزحيلي وفقه الله واطال عمره ومتعب به - 00:30:14

قلت له يعني انا احياناً احتاج ان ادرس المذهب الشافعي واقرأ في كتب الفقه المقارن لكن احياناً يعني يكون الاعتناء بالمذهب على حساب كتب الفقه المقارن فهل اوجل تدريس المذهب حتى انتهي تماماً من خطتي في الفقه المقارن؟ ام ابدأ واوازن؟ فقال الكلمة هذه قال - 00:30:32

من المنهج الاسلامي ان يعيش الرجل عالماً ومتعلماً في ان واحد انت تستغل معاً بهذا وبهذا. تكون عالماً ومتعلماً في ان عالماً ومتعلماً في ان واحد. يعني معلماً خذ في ذلك مثلاً الى يعني مثالاً تحدث به احد الرجال من العراق - 00:30:55

يعطيك طرفاً من الجو الذي كان سائداً في العراق. ابو ثور يقول لما ورد الشافعي العراق جاءني حسين الكرابيسي تلاميذ الامام الشافعي وكان يختلف معي الى اصحاب الرأي وقال طبعاً يا اخوة كلمة الرأي هنا لا يعني انها ما يلقى في العقل من استحسانات العقول. هو - 00:31:22

بهاد المنضبط بالقواعد. اذا وعيت هذه الكلمة خرجت من كل اشكال الرأي الاجتهاد المنضبط بالقواعد ليس من بنيات افكارهم يعني يتكلمون من غير نظام فقال قد ورد رجل من اصحاب الحديث - 00:31:52

نتفقه فقم بنا نسخر منه وجاء الشافعي ارادوا ان يذهبوا اليه للتهكم والسخرية فقمنا وذهبنا حتى دخلنا عليه سأله الحسين عن مسألة هو لم يأتي لاجل المسألة وانما اتى نكشة راس نعم - 00:32:13

فلم يزل الشافعي يقول قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم حتى اظلم علينا البيت وتركنا بدعتنا واتبعنا من قوة النصر واللحجة التي اوتتها الامام الشافعي. اثمر هذا المنهج طبعاً - 00:32:35

زيادة التلاميذ والاتباع منهم ابو ثور نفسه هذا الكلي والذى بعد ذلك يعني بلغ رتبة الاجتهاد وصار له مذهب هذا لا يعد تفرده برأي وجهها في المذهب. وتوفي في سنة ميئتين واربعين. كذلك الحسين الكرابيسي توفي ميئتين وثمانين واربعين. هذا نفقه - 00:32:56
ولا على مذهب الرأي ثم على يدي الامام الشافعي واصبح احد رواة المذهب القديم. من اقواله في الثناء على الامام الشافعي قوله ما كان ندري ما الكتاب والسنة نحن ولا الاولون حتى سمعنا من الشفع الكتاب والسنة والاجماع - 00:33:16

يعني يعني افتتان هؤلاء العلماء بالشافعي كان في زاوية الاصول والكليات ايها الاخوة وقال ما رأيت مجلساً قط منبراً من مجلس الشافعي. وكان يحضره اهل الحديث واهل الفقه واهل الشعر - 00:33:35

يأتيه كبراء اهل الفقه والشعر فكل يتعلم منه ويستفيد وقال رحمة الله على الشافعي ما فهمنا استنباط اكثر السنن الا بتعليم الشافعي ابي عبدالله ايانا قال الحسن الزعفراني هو التلميذ الثالث كان اصحاب الحديث ركوداً - 00:33:55

حتى ايقظهم الشافعي وقال اني لاقرأ كتب الشافعي وتقرأ علي من خمسين سنة من خمسين سنة لذلك يا اخوة هنا احب ان انبه الى مسألة مهمة والحقيقة الكلام فيها يطول لكن اكتفي - 00:34:18

بلبنية من صرح الخلاف كان يشتدد بين مدرسة الحديث ومدرسة الرأي لاسباب كثيرة لكن منها ان اهل المدينة هم احفظ الناس

للاحاديث. فمن جهة الحديث المدينة زاخرة بالاحاديث من جهة النوازل لا نوازل - 00:34:38

منطقة على حالها من جهة العلماء الكبار موجودون اذا هم يعيشون ما عنده من احاديث يقتاتون منه ولا يحتاجون للزيادة اذا ذهنا الى العراق مشهد مختلف تماما. الاحاديث اقل الوضع يكتر - 00:35:03

النوازل مئات ان لم يكن الاف النوازل بعد الفتح الاسلامي وجود الخراج والانهار هذه ثقافة ما كانت توجد نوازل تتعلق بالاعاجم الذين دخلوا في الاسلام. الان اصحاب العلم لا بد ان يجيئوا في هذه النوازل - 00:35:24

فتحيل قوما باحاديث قليلة وقواعد كثيرة. فهم عندما يوجبون عن النوازل يجيئون بحسب القواعد. هذه الفتاوی اذا انتقلت الى المدينة الجو هذا كله ليس موجود. يعني لا النوازل موجودة ولا التوسيع في الاقيسا موجود - 00:35:46

فلذلك عندما يعرض تراث الكوفيین والعرائبيين على اهل المدينة يستنكرونكم تتجرون في دین الله. اضف الى ذلك انه اهل العراق اوتوا شيئاً نفسياً. يعني مسألة المهابة من الفتاوی او التعامل معها يعني بارتياح - 00:36:07

أهل الكوفة عندهم قواعد. صارت هذه ميزاناً مسار ما دام الميزان واضحاً قالوا ستفرض مسائل لم تحدث ونضعها على الميزان وهو الذي يخرج لنا اقوالنا وليس عندنا لافتیات على الفتاوی ولا التجربة على الدين - 00:36:28

فصارت عندهم يعني فتاوى جديدة نوازل جديدة عقلیتهم تتسع في الفروع حتى فيما لم يحصل هذا المشهد بکامله ليس موجوداً في المدينة هم اناس يتهميون من الفتاوی ليس عنده من نوازل - 00:36:44

اه الناس هم هم العلماء موجودون. الاحاديث كثيرة تغطيهم عن الرأي. فاذا صار اي نقاش يعني مشهدان متميزان من كل جانب فهم يعتقدون اننا على العلم وعلى الدين وعلى السنة وعلى الاحاديث وليس عندنا وضع وليس عندنا تجربة وليس - 00:37:02

كل عوامل القوة موجودة في المدينة في كل مناظرة يغلبهم اصحاب الرأي فهذا صارت ايش؟ مشكلة يعني نحن اقوهم الذين ينتصرون بوردن عليهم ايرادات من نفس ادلتھم واوتو البراعة العقلية الهائلة جداً. يعني حتى عقلية الكوفيین صارت عقلية يعني يعني مثلاً الشافعي - 00:37:26

الامام ابو حنيفة انا نسيت الان آآ يعني قوله بالضبط لكن لما قالوا يعني اذا كنت لا تعلم فنصف العلم ان تقول لا ادرى. قال اذا اقول لا ادرى مرتين وابلغ العلم كله. تمام - 00:37:52

فهذه العقلية صار هنا في فصل في النص فجاء الامام الشافعي تلمذ على يد هؤلاء ورأى قوتھم وتمكن من الحديث وذهب الى اهل الرأي فهو الذي فك النزاع بين المدرستين. رأى انه مشكلة اهل الحديث انهم لا يتأملون الاحاديث. ولا يغوصون في فقهه ولا يستنبطون - 00:38:07

فذهب وقربه من الذي ابدع فيه هؤلاء وهؤلاء عندهم مشكلة في قلة النصوص وفقه التعامل معها فقربهم اليها. وصارت المسائل التي تعرض على علماء العراق تعرض على مسائل على علماء الحجاز خاصة المدينة - 00:38:34

فاجبر على التكلم فيها فصار الشكل الذي وصلنا اليه في كل مسألة الاقوال المختلفة عن الائمة فلم ترى الناس اليوم كبيرة فرق بين هذه المذاهب في هذه القدمة ايه الاخوة تجدد لقاء الامام الشافعي بالامام احمد - 00:38:54

واخذ الامام احمد عنه وواصل الثناء عليه في ختام هذا المبحث طبعاً يعني اهم انجاز حصل من الامام الشافعي انه دون مذهب اصولاً وفروعها. كتب كتاب الرسالة وكتاب كتاب الرسالة كان باشرارة من المحدث المشهور عبد الرحمن بن مهدي - 00:39:22

وذلك انه لما كان يكلم الناس في المسائل احتاج الى قواعد عامة في فهم الادلة والاستنباط تكون محل اتفاق بينه وبينه يعني وحدة المنهج الاستدلالي ليحيلهم عليها وقد علم ما عند الشافعي من قوة الحجة والمناقشة مع حفظه للسنة فكتب اليه ان يضع كتاباً - 00:39:41

يتضمن معاني القرآن وقبول الاخبار فيه وحجۃ الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن. فوضع له كتاب الرسالة اذا يعني رأينا نحن ان ابا شجاع كتب مؤلفه باقتراح من احد اخوانه - 00:40:07

والامام الشافعي صار يطلب الفرقة باقتراح من شيخ مسلم من خالد الزندي وهذا اليوم يكتب كتابه الرسالة باقتراح من عبد الرحمن

ابن مهدي هكذا يسير الله الاسباب وياخذ ظروف حتى يصبح الناس عونا لبعضهم - [00:40:25](#)
والان انظر الى فضل الامام عبد الرحمن بن مهدي في فضله على الامة في اقتراح هذا المقترح وكان الكتاب في اصله رسالة جوابية
[00:40:43](#)

ارسلها الى حتى ارسلها فسميت رسالة وهو في البصرة - [00:40:43](#)
ثم طورها واضاف عليها لما اعاد تصنيفها في مصر واما لا ينتهي منه العجب ان كتاب الرسالة ما زال يحتفظ بمكانته وقيمته العلمية
[00:40:59](#)

واحتلاله لموقع متقدم من الصدارة رغم انه اول تدوين في - [00:41:19](#)
في اصول الفقه ورغم قناطير المصنفات التي تلاها وهذا فضل الله عز وجل يؤتيه من يشاء. واليوم يعني كتاب الرسالة من اراد ان
يقرأ الوصول لابد ان تكون له عناية خاصة بهذا الكتاب - [00:41:19](#)

وصدر شرح من قريب للشيخ الفاضل مصطفى مخدوم وشرح هذا الشيخ له عناية كبيرة جدا يدرس كتاب الرسالة من سنوات وآخر
يعني شرحا عظيما عليه صدر من قلبه المبحث التاسع ايها الاخوة هو - [00:41:35](#)

المرحلة السابعة من حياة الامام الشافعي والتنقل الذي صار بين مكة والبغداد. غادر بغداد سنة مية وسبعين وتسعين هجري متوجها
إلى مكة وقام فيه عاما واحدا ثم عاد إلى بغداد وهي رحلته الثالثة إليها وقام بها عدة أشهر ثم غادر إلى مكة في رحلة قصيرة ثم -
[00:41:56](#)

قصد مصر وكان هذا في خواتيم سنة مية وسبعين وتسعين وسبعين انتقاده إلى مصر يعني العظماء يفعلون والناس هي التي تحلل
افعالهم يعني هو ذهب ولم يتكلم. فهم هنا بدأوا يحللون الظروف لماذا - [00:42:21](#)

وقالوا اما نفوره من علو المعتزلة الذي بدأ يحصل وتقريب الخليفة لهم وتبنيه لارائهم ومعاداة لمخالفتهم وغلبة العنصر الفارسي على
العنصر العربي في الدولة كما يرجح ذلك العلامة محمد ابو زهرة - [00:42:49](#)
بالاضافة الى الفتنة التي اشتعلت ببغداد سنة مية وثمانية وتسعين. لما حصل الاقتتال بين جند المأمون والامين ليقتل ليقتل الامين
شرقتلة ويأخذ المأمون البيعة لنفسه هذا سبب واما بغرض البحث عن التلاميذ الاكفاء الذين يحملون عنه الفقه واصوله وسائر علوم
الشريعة - [00:43:07](#)

مع سيادة مذهب ابي حنيفة في العراق. ومذهب مالك في الحجاز كما يرجح ذلك الدكتور اكرم القواسم في ظني انه يمكن ان يضاف
سعى الامام الشافعي الحديث على نشر مشروع الاصلاحي هو الان صاحب رسالة كبرى - [00:43:33](#)
وصاحب مشروع ضخم جدا يريد ان ينتشر في النقاط المهمة في العالم الاسلامي يوما. فانه عمل على تقريب مدرسة الحديث من
الرأي ومدرسة الرأي من الحديث وانشا مذهبا متوازنا بينهما وصار ينشر قواعد الاستنباط وفقه التعامل مع النصوص في البلدان -
[00:43:50](#)

وهذه هي مادة علم اصول الفقه الذي اشتغل على تدوينه وتقريبه اقترحت مرة على احد طلاب الدراسات العليا موضوعا في رسالة
ماجستير او دكتوراه لكن ما اظنه يكتب فيه اذكر عنوانه - [00:44:11](#)
وابهم مادته تنضج دور الامام الشافعي في تنضيج المذاهب الفقهية الثلاثة دور الامام الشافعي في تنضيج المذاهب الفقهية الثلاثة
المشروع الضخم الذي بدأ الشافعي ومضى فيه واتمه كان له احسن الاثر على المذاهب الثلاث - [00:44:30](#)
واثر فيها تأثيرا مباشرا وذلك طبعا هنا في مصر الذي جعله يذهب إلى نشر مشروعه الاصلاحي ان الخلاف كان مشتدا يومئذ في مصر
بين اتباع الحنفية والمالكية ولعله اراد المقام بارض ذات استقرار سياسي ليمضي في مشروع التدوين والتدريس. وهذا مما كان
يتوفر بمصر - [00:45:00](#)

هذا امر ايها الاخوة يظهر بمجموع ما تقرر ذكرت في كتاب معارج العلوم مع بسط في الفكرة وهو ان الامام الشافعي وركزوا معنا في
عقلية الامام الشافعي ايها الاخوة كان لا يكتفي بتقرير العلم. بل كان يقصد الى الدخول في مسائل الخلاف - [00:45:26](#)
ولا يكتفي بالسباحة في الاماكن الامنة فهو قد اقتحم المواطن المخوفة في المعارك الشرسة التي كانت تجري بين رجال مدرسة
الحديث ومدرسة الرأي واخذ يعالج معضلة اضطراب مرجعية الاستدلال والاحتجاج عند الفريقين - [00:45:52](#)

هو الذي رد على محمد بن الحسن في مسائله هو الذي صارت بيته وبيته مناظرات هو الذي ابطل الاستحسان الذي يأخذون به وجمع المسائل التي خالف فيها فقهاء العراق عامة وفقهاء الحنفية خاصة علي ابن ابي طالب وابن مسعود. يعني اراد ان - 00:46:12
لا اريد ان اقول انه يريد ان يحرجهم لكن اراد ان يقف على مساحة دقيقة جدا. انت مدرستكم تنزع الى علي ابن ابي طالب وابن مسعود ثم تخالفونه لكن هذا كله مع تعظيم شديد وعلو قدر. وهو يقول في نفس الوقت الناس عيال في الفقه على ابي حنيفة -

00:46:34

هذه العقلية هي التي جعلته سيدا في الناس ايها الاخوة بتوفيق الله وكتب كتابه اختلاف علي وعبدالله بن مسعود وكتب كتاب اختلاف العراقيين اظن الضبط كذلك وان كان في كثير من الكتب اختلاف العراقيين. هذا كان اصله من تصنيف - 00:46:59
ابي يوسف تلميذ ابي حنيفة ذكر فيها المسائل التي اختلف فيها. هنا سقط ايها الاخوة ذكر فيه المسائل التي اختلف فيها محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلي مع شيخ ابي حنيفة - 00:47:22

يعني حصل هناك مسائل خلافية بين ابي حنيفة وبين محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليه. جاء ابو يوسف وذكر هذه المسائل فجاء الامام الشافعي واعاد التصنيف وقرر اجتهاده ورجوع. طبعا سبأته الحديث عن هذا الكتاب فيما بعد - 00:47:41
لكن انظر جاء الى موطن الخلاف. والفقه كتب كتابا في الجهاد استدرك عليه الاوزاعي في كتابه انظر التسلسل الان. ابو حنيفة كتب كتابا في الجهاد. الامام الاوزاعي - 00:48:01

من ائمة الجهاد وفي ثغر رباط في بيروت فكتب كتابا يرد على ابي حنيفة فجاء ابو يوسف وانتصر لشيخه ابي حنيفة ورد على الاوزاعي بكتاب فجاء الشافعي وناقشو اجتهادات الثلاثة وقرر رأيه بالدليل وانتصر للاوzaاعي في اكثر المسائل - 00:48:23
ولما ذهب الى مصر وجد من الظروف ما حمله ان يتبع المسائل التي حصل فيها اضطراب عند الامام مالك في الاستدلال بالاحاديث والاحتجاج بها فكتب كتابه اختلاف ما لك والشافعي مع انه التلميذ الاشهر للامام مالك - 00:48:50

لعل القارئ وهنا السامع يعجب من هذا الاقتحام المتكرر للشافعي في ظروف حرجة من الخلاف الشرس بين رجال المذاهب يا اخوانا القضية لم تكن سهلة اشهد الذي انتهت اليه رئاسة - 00:49:07

المالكية في مصر وكان قريبا الامام الشافعي طلب على يعني الامام مالك الفقه لما جاء الامام الشافعي الى مصر كان يقول في سجوده اللهم امت الشافعي والا ذهب علم ما لك - 00:49:26

وقضية طويلة في المسألة ما تفكروش انه كان الامام الشافعي يعني يجلس هكذا في جو رحب. كان يخوض معارك فقهية ومعارك فكرية مع ان المستفيض من سمعة الامام الشافعي تحليه باللطف والادب لكن الامام الشافعي كان من النوع الذي لو اضطر الى اقصى قول فان - 00:49:47

انه يعرض بالطف طرح مع ادب وحكمة وحجة وشفقة وتعظيم للقائل. وعندئذ كان يقع كلامه موقع التسلیم. لم يكن هدف الشافعي القضاء على الخصوم. وانما تعظيمهم في الذي احسنوا فيه. وانه يأخذ عنهم ويقربهم للحق الذي يرى. بالحكمة والموعظة -

00:50:11

ما رأيكم في هذا المنهج؟ جميل جدا ومن نظر الى عناوين كتبه والباحث عليها ثم وجده يقول الناس في الفقه عيال عيال على ابي حنيفة اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما احد امن علي من مالك بن انس واني اعرف الاستاذية علي لمالك ثم لمحمد بن الحسن -

00:50:31

وهو الذي يرد عليه ويؤلف في الرد عليه وقد حملت عن محمد بن الحسن وقر بغير ليس عليه الا سمع من نظر الى هذه العناوين عرف لم سأل الشافعي في زمانه وبعد مماته؟ ولما كان معظمما من الجميع - 00:51:01

الامام الشافعي ايها الاخوة من الكبار والكبار لهم احكام الكبار. وصاحب مشروع علمي ومشروع اصلاحي يريد ان يجمع بين العلوم وبين المدارس العلمية في عصره ويستفيد منها ويفيد. وسمته البارز انه كلما دخل بلدا نفعه وانتفع - 00:51:21

وعلم وتعلم ودرس ودرس وفقه وتفقه وهذا كله يقوى عده اجدد المئة الثانية المرحلة الاخيرة في المبحث العاشر من حياة الشافعي

وصل الامام الشافعي مصر خواتيم سنة مية وتسعة وتسعين. قضى فيها اربع سنوات حتى لقي الله عز وجل - 00:51:41
لما التقى به الربيع المرادي بنصابي قريبا من الفرات سأله عن اهل مصر. فذكر له الخلاف بين اتباع ابي حنيفة ومالك وقال ارجو ان
اقدم مصر ان شاء الله واتيهم بشيء - 00:52:03

اشغلهم به عن القولين جميعا. قال الربيع ففعل ذلك والله حين دخل مصر اشتغل بالتصنيف والتدريس ومن عبقريته انه كان يدرس
ويعلم ويแปล في مجلس واحد بطريقة لعله لم يسبق اليها. وهذا يدل على رسوخ واستقرار العلم في صدرى - 00:52:17
كتب الامام الشافعي اكثر من عشرة كتب منها كتاب الام في تسع مجلدات كن ارث الامام الشافعي. كتب في اربع سنين اربع سنوات
من التأليف والتابع. جعلت له مذهبها الى يوم الناس هذا - 00:52:39

اي بركة في السنوات الاربعة وقد كان فيها مريضا يعاني ومات بسبب المرض. صار له تلاميذ من ابرزهم ابو يعقوب يوسف ابن يحيى
البوسيضي هذا الذي خالقه في الدرس بعد وفاته وكان مقدما عنده وكان يحيى عليه في الفتوى ويرسله عند الحاجات ويقول هذا
لساني - 00:53:00

وهو صاحب المختصر. وبلغ درجة الاجتهاد في المذهب وكان افقه التلاميذ الا ان المزنی والربيع المرادي قد بلغ مبلغا اعظم. لأن كل
منهما يعني زاد عنه باكثر من ثلاثين عاما. البوسيطي هذا اوذى في فتنة - 00:53:20

بخلق القرآن ومات في سجنه مرابطا على جبهة العقيدة ثابتنا رحمة الله عليه الثاني ابو ابراهيم اسماعيل ابن يحيى المزنی. توفي
سنة ميتين واربعة وستين كان مكثرا من التعبد وكان غواصا في المعانى - 00:53:36
ما احلى هذا الوصف! كان غواصا في المعانى. واية في الحجاج والمناظرة وصنف كتابا كثيرة اشهرها المختصر المزنی وعلى هذا
الكتاب رتب فقهاء الشافعية كتبهم قال البيهقي لا اعلم كتابا صنف في الاسلام اعظم نفعا وعم بركة واكثر ثمرة من كتاب. وهو اللي
كان يوضع فيه - 00:53:55

في اه في جهاز العروس. يعني كان يوضع كتاب مختصر للمزارع. اليوم بطلوا يحطوا كتب ونقل جمال الدين الاسلامي ان المزنی
انتهى حاله الى كونه صاحب مذهب مستقل. وهذا امر نلمحه في غير واحد من تلاميذ - 00:54:22

الامام الشافعي الذين بلغوا درجة الاجتهاد. كان بيصور في العراق والبودي في مصر مما يعني ان الامام الشافعي كان مشغولا بتراثية
ائمه والذي يسقط طريق الامامة حتى يصير اماما يصبح يدري طريقه وما يعين عليه. الثالث الربيع المرادي توفي ميتين وسبعين اذا
اطلق - 00:54:44

في كتب المذهب فهو المراد هذا اطول التلاميذ حياة بعده وهيا الله له الاسباب. هذا الذي نشر المذهب في العالم الاسلامي مكث يعني
ستة وستين سنة ليس له هم الا ان ينشر كتب الشافعية - 00:55:07

بالسند العالي المتصل. وصارت الرحال تشد اليه من سائر الامصار. بعد ان انتشر صيت الامام الشافعي. ولذلك ليس من المبالغة احد
مقومات استقرار المذهب وعدم اندثاره. والا ربما كان ارث الشافعي كتابا ينتفع بها دون ان تصبح مادة - 00:55:25
لمدرسة فقهية ينتسب اليها الناس ولا تنقض. وكان هو اكثرا التلاميذ ملازما. هو الذي صحبه لما رابط بالاسكندرية ذكر عنه انه كان
يصللي الصلوات الخمس في المسجد الجامع ثم يسير الى المحرس فيستقبل البحر بوجهه. جالسا يقرأ القرآن في الليل والنهار. في
هذه اللحظة ختم الشافعي ستين ختمة وهذه لها فقه طويل - 00:55:45

وتوفي الامام الشافعي بمرض الباصور في اخر حياته وطال عليه المرض واشتد. وكان اذا تكلم وهو يتكلم ينزف الدم منه وربما سال
وانتهى الامر بوفاته نتيجة للنزف الشديد والمتواسل. قال يونس بن عبد الاعلى ما رأينا احدا لقي من - 00:56:09

ما لقي الشافعي فاضت روحه الشريفة في اخر ايام شهر رجب سنة ميتين واربعة ليلة الجمعة عن اربع وخمسين سنة رحمه الله تعالى
وجعله من سادات اهل العلم والحق في الاخرة كما كان في الدنيا ورزقه مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى - 00:56:29
اللهم امين امين. والحمد لله رب العالمين - 00:56:49